غير مفسد لانه مجرد صوت وكذا تصحيح الحروف بدون
سماع غير مفسد لانه مجرد ايماء الى الحروف بالعضلات
على تامر واما المفسد حصول كلا الامرين معا تصحيح
الحروف وكونها مسموعة هو الصحيح وان نام المصلي
في صلاته فتكلم او ضحك وهو نايم تفسد صلاته
هكذا في عامة الفتاوى وقال في النوادر هو المختار
واختار فخر الاسلام عدم الفساد لانه ليس بكلام له
لصدوره ممن لا اختيار له والضحك بمنزلة الكلام وان لم
يكن قهقهة النايم في نواقض الوضوء وان الصحيح انها لا تفسد
الوضوء ولا الصلاة فالضحك والكلام اولى لانهما دونها
وان انّ المصلي في صلاته بان قال آه بقصر الهمزة مفتوحة
او تأوه بان قال أوّه بفتح الهمزة وتشديد الواو مفتوحة
وبضم الهمزة واسكان الواو او قال آه بمد الهمزة او بكى فيها
فارتفع بكاؤه اي حصل منه مسموع ان كان ذلك الانين
او التأوه او البكاء من ذكر الجنة اي بسبب تذكر الجنة
او النار او نحو ذلك مما هو من الامور الاخروية لم يقطعها
اي لم تفسد صلاته لانه بمنزلة الدعاء بالرحمة والعفو
فكانه قال يا رب ارحمني واد خلني الجنة او نجني من النار
ولو صرح بذلك لم يقطع صلاته فكذا اذا اتى بصوت يدل عليه
وان كان ذلك الانين ونحوه من وجع حصل له من بدنه
او مصيبة اصابته في اهله او ماله يقطعها لانه بمنزلة الشكاية
فكانه قال بي وجع يمضني او حصل لي موت ولد او تلف مال
او نحو ذلك ولو صرح بذلك تفسد صلاته فكذا اذا دل عليه
بصوت ولان القسم الاول يدل على الخشوع والخوف من
الله تعالى فيناسب الصلاة والثاني يدل على الجزع وعدم

الصبر

الصبر والتأسف على فايت الدنيا الدنية فينا فيها وعن
محمد انه ان كان شديدا لوجع بحيث لا يملك نفسه لا تفسد
ولا فرق في الحكم المذكور بين قوله اوه وبين قوله اه بالقصر
اي الانين عند ابي حنيفة ومحمد وهو قول ابي يوسف اولا
وهو ظاهر الرواية عنه وقال ابو يوسف اخرا لا تفسد صلاته
في نحو اه واف وتف مما هو مشتمل على حرفين كلاهما او احدهما
من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها
السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون
والياء والهاء والالف فقوله اه حرفان كلاهما من الزوايد
وقوله اف وتف حرفان احدهما منها اما لو كانت ثلاثة
احرف من الزوايد او غيرها او حرفين من غيرها
فتفسد بالاتفاق له ان كلام العرب انما يتركب من ثلاثة
احرف فكان الحرف الواحد اقل الجملة فكانه ليس
من كلامهم وكذا الحرفان ان كان احدهما زايدا لانه واجد
باعتبار الاصل والزايد غير معتبر بخلاف ما اذا كان الحرفان
اصليين فان الاكثر موجود وله حكم الكل ولهما ان
الكلام تابع لوجود الهجاء وفهم المعنى ولا فرق في ذلك
بين حروف الزيادة وغيرها فان حروف الزيادة انما
سميت بذلك لان ما يزاد على الاصول في الكلمات انما يكون
منها لا لانها تكون دايما زايدة غير اصول بل الكلمات التي تكون
جميع اصولها من حروف الزيادة لا نهاية لها في الكلام
مثل اوه ويوم ومنان وسالتمونيها وقد نظم ابن مالك
بيتا جمع فيه الحروف الزوايد اربع مرات ليس فيه
حرف من غيرها وهو • هناء وتسليم يوم انسه •
نهاية مسؤل امان وتسهيل • فعدم اعتبار الحرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)